

N° 136

OST

المركز الاجتماعي التونسي

التقرير الشهري

جانفي 2025

الظلم بداية

تترك
احتجاجي 483

حالة انتشار
من بينها 7 تلاميذ 12

التقرير الشهري

جانفي

2024

بيان
5

01

الحركات الاحتجاجية
9

02

الهجرة غير النظامية
13

03

العنف
16

04

الانتحار ومحاولته
18

عودة للاحتجاج.. التشغيل والوضعيات الهشة في قلب الحراك الاجتماعي..

لاحظتة: انطلاقا من شهر جانفي 2025 سيتولى المرصد الاجتماعي التونسي نشر البيانات التفصيلية الخاصة بالاحتجاجات والتي تتضمن معطيات حول الاحتجاج ومدته وتاريخه وشكله والفاعلين.ات فيه ومطالبه والجهة وذلك من اجل قراءة كيفية أكثر دقة للاحتجاجات ومساهمة في تسهيل عمل الصحفيين.ات والباحثين.ات والفاعلين.ات وعموم المواطنين.ات.

2025. وهو منى تصاعدي انطلق منذ الربيع الأخير للسنة الذي عرف ارتفاع في حصيلة الحراك الاجتماعي.

وتتأكد من جديد القراءة التي قدمها المرصد الاجتماعي التونسي والذي توقع خلالها عودة للمطلبية والاحتجاجات الميدانية التي أفل وهجها منذ فترة، وخاصة تلك التي ارتبطت بملفات اجتماعية عالقة منذ ما بعد 2011.

وشكلت الاحتجاجات المرتبطة بتسوية الوضعية المهنية وبالحق في تشغيل حاملي الشهادات المعطلين عن العمل، وتحسين ظروف العمل وصرف المستحقات وتفعيل الانتداب وتطبيق الاتفاقات العالقة.. نسبة 65% من مجموع التمركات المسجلة خلال شهر جانفي 2025.

اتسعت رقعة التمركات الاجتماعية وارتفع نسق الاحتجاجات أكثر خلال شهر جانفي 2025، واحتل الفاعلون الاجتماعيون الفضاء العام بشكل دوري مطالبين بتسوية الوضعية المهنية والقطع مع العمل الهش والحق في الانتداب ووضع حد للبطالة التي طال أمدتها. وعلى عكس السنة الماضية تعرف بداية السنة الجارية عودة للحراك والمطلبية من جديد، وقطع مع حالة الركود والتراجع غير المسبوق الذي سجلته على امتداد النصف الأول من السنة الماضية.

وبلغة الأرقام شهد الشهر الاول من العام تصاعد بنحو ال 252.5% في نسق التمركات الاجتماعية مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، لنقفز من 137 تمركا احتجاجيا خلال جانفي 2024 الى 483 تمركا احتجاجيا خلال جانفي

وكان توجه السلطة الرسمية من رئاسة حكومة ورئاسة جمهورية، نحو تسوية ملف المعلمين والاساتذة النواب ومتابعة تسوية وضعية عمال الحضائر، عناصر محفزة وقادرة لسلسلة من التحركات صلب قطاعات ذات وضعيات مشابهة، ومنها القيمين والمرشدين المتعاقدين بوزارة التربية الذين اختاروا الدخول في اعتصام منذ منتصف الشهر ومازال متواصلا خلال شهر فيفري، وأعوان المركز الوطني للنهوض بذوي الإعاقة، والعاملين في الجمعيات المختصة ضمن الاتفاقية القطاعية لأعوان التربية المختصة، وعاملات الفلاحة، واعوان الاعتمادات المفوضة بوزارة الداخلية.. كما واصل عمال الحضائر ما فوق ال 45 عاما التحرك من أجل تسوية عادلة لملفهم، وخاضت مجموعات من الأساتذة والمعلمين النواب تحركات بعد اقصائهم من التسوية على خلفية البحث الأمني.

في نفس الوقت عاد المعطلون عن العمل من حاملي الشهادت العليا إلى التحرك بكثافة خلال شهر جانفي. وانطلقت تحركاتهم بتنظيم وقفات احتجاجية جهوية بمختلف ولايات الجمهورية وصولا الى الدعوة الى تجمع احتجاجي ضخم بساحة القصبة بداية شهر فيفري.

كما رصد فريق عمل المرصد الاجتماعي التونسي احتجاجات مواطنين طالبت بتوفير المواد الأساسية ومنها قوارير الغاز المنزلي التي تزامن فقدانها من الأسواق مع موجات برد وانخفاض في درجات الحرارة ما خلق حالة من الاحتقان والغضب في عديد المناطق. وتحرك سكان من اجل توفير خدمات أساسية

عمومية منها، الماء الصالح للشرب والربط بشبكة الكهرباء والغاز وشبكة التطهير وتعبيد الطرقات وفك العزلة ورفع الفضلات وتوفير النقل العمومية وتأمين المؤسسات التربوية وتوفير اكلة مدرسية للتلاميذ وتحسين الخدمات الصحية وتوفير التجهيزات والاطارات الطبية وطب الاختصاص...

وتواصلت خلال شهر جانفي 2025، التحركات المساندة للشعب الفلسطيني وتزامنت مع إمضاء اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة. كما سجل الشهر وقفات احتجاجية طالبت بإطلاق سراح سجناء الرأي والسياسيين منهم والموقوفين على خلفية عملهم المدني. وخاضت الناشطة الحقوقية سهام بن سدرين إضرابا عن الطعام لمدة 16 يوما احتجاجا على تواصل إيقافها لأكثر من 160 يوما في معتبرته قضية كيدية..

ويتمركز الزخم الاحتجاجي اساسا على مستوى تونس العاصمة، التي سجلت لوحدها 116 تحركا، يليها في ذلك ولاية جندوبة ب 43 تحركا فولاية قفصة ب 39 تحركا ثم ولاية تطاوين ب 35 تحركا والقيروان ب 26 تحركا والقصرين ب 25 تحركا وبنزرت ب 20 تحركا وسليانة وسوسة ب 15 تحرك في كل منهما وعرفت كل من المهدية وسيدي بوزيد 13 تحركات لكل منهما..

ولا تخضع الاحتجاجات المسجلة خلال الشهر الأول للسنة الى تقسيم جندي بين الاناث والذكور اين تم تنظيم 297 من التحركات بمشاركة الجنسين. في حين انتظم 62 تحركا من قبل الذكور فقط و20 تحركا من قبل الاناث فقط.

وعلى عكس الأشهر السابقة تراجع خلال شهر جانفي اعتماد الفاعل الاجتماعي الفضاء الافتراضي كإطار أول للاحتجاج او المطالبة ليشكل 104 فقط من جملة اطره الاحتجاجية، وتوزعت بين النداء عبر وسائل الاعلام والبيان والعريضة. في مقابل ارتفاع نسق التحرك الميداني وفي الفضاء الرسمي ليشكل نسبة 81.53% من اطر الاحتجاج. وتم اعتماد الوقفات الاحتجاجية في 109 مناسبة والاعتصام في 50 مناسبة والإضراب في 44 مناسبة وإضراب الجوع في 17 مناسبة، وتعطيل الأنشطة في 82 مناسبة. وانتظم خلال نفس الفترة 8 مسيرات نحو العاصمة و6 مسيرات سلمية وتم في 5 مناسبات تنظيم يوم غضب وفي مثل حمل الشارة الحمراء وفي 4 مناسبات قام المحتجون بحرق العجلات المطاطية وفي مناسبتين تم منع من الالتحاق بالدروس وفي مناسبة وحيدة سجلت مقاطعة للدروس، ومثلها قطع للطريق ومثلها مقاطعة امتحانات.

ويتجه الفاعل الاجتماعي الذي توزع بين عمال وموظفين وسكان ونشطاء مجتمع مدني وطلبة وسجناء ومعلمين واساتذة ومعطلين عن العمل وفلاحين وسواق تاكسي وموظفو الصحة وتلاميذ وصحفيون وعمال حضائر، أساسا نحو السلط المركزية التي تتلخص في رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والوزارات بمختلف مقراتها وإداراتها بدرجة أولى يليها مباشرة ما يمثل السلط الجهوية وهم الولاية والعمد والمعتدين ثم في مرتبة ثالثة تأتي المحاكم والقضاة والجهاز الأمني.

وانطلاقا من العينة المرصودة تعود أحداث

الانتحار ومحاولات الانتحار الى الارتفاع من جديد خلال شهر جانفي 2025، بعد انخفاضها خلال الاشهر السابقة اين تم رصد 12 حالة انتحار ومحاولات انتحار من قبل فريق عمل المرصد الاجتماعي التونسي، انتهت في 8 منها بالوفاة وتم إسعاف البقية.

واعتمد القائمين بالفعل الانتحاري في 6 من محاولات الانتحار على حرق النفس كشكل احتجاجي على العائلة او السلطة الامنية او الوضع الاجتماعي والاقتصادي.. وتناول 3 تلميذات ادوية كمحاولة للانتحار وقام 3 اخرين بشنق أنفسهم.

ومثل التلاميذ نصف العدد الذي أقدم على الانتحار خلال شهر جانفي، في حين بلغ عدد الشباب 4 وانتحرت كهلة في سن الأربعين. وبلغ عدد الذكور 7 في حين كان عدد الإناث 5. واحتضن الفضاء الخاص، المسكن، 8 من أحداث الانتحار في حين كانت المؤسسة التربوية اطارا لحالات انتحار وسجل الفضاء العام الحالتين المتبقيتين.

وشهدت ولاية سيدي بوزيد 4 من حالات ومحاولات الانتحار يليها القيروان ب 3 حالات انتحار وشهدت تونس العاصمة حالتا انتحار كما سُجِّل حالة انتحار في كل من بن عروس والكاف والقصرين.

وينبه المرصد الاجتماعي التونسي الى ضرورة ايلاء هذا السلوك الالهية والاهتمام اللازمين من قبل الهياكل الرسمية المعنية كما يشير الى انه على الأغلب لا يمكن دراسة هذا السلوك وتفكيكه دون فتح نقاش واسع وشامل يتم خلاله وضع ملفات المحرمات والتابوهات على طاولة النقاش خاصة في ظل ما تؤشر له هذه

الظاهرة من مشاكل اجتماعية ومخاطر تهدد الصحة العامة للمواطنين.

وتتخذ أحداث العنف خلال شهر جانفي 2025، نفس الملامح العامة للشهر السابقة، ولا تستثنى ايا من الجهات لتعرف مستوى انتشار واسع. ويحافظ العنف في تفاصيله على نفس الرغبة في الانتقام والتشفي والعمل على التقزيم والتقليل من قيمة الآخر. وتبرز أحداث أكثر وحشية وقسوة تتخذ في جانب منها الشكل الممسرح والاستعراضى. وتشهدت منطقة زانوش من ولاية قفصة مثلاً حادثة ذبح اب لزوجته وابنه. وأقدم كهل على طعن والده في ولاية نابل، وتعمد شاب الى سكب بنزين على ممرض في المستشفى الجهوي بساقية سيدي يوسف على أحد الممرضين واحرقه من خلف له حروق بليغ وفي المنستير قتل اخ لاخته وفي مدينة قليبية أقدم شاب على سكب مادة حارقة على والدته وأضرم فيها النيران ما أدى لوفاتها..

ولا يقتصر العنف على الفضاء العام والخاص بل يشمل المؤسسات التربوية، والفضاءات الاستشفائية والإدارات ومؤسسات الإنتاج. ويمثل الذكور 46 % من المعتدى عليهم و82% من المقدمين على فعل العنف والمسؤولين عليه، في حين تشكل الإناث 36% من المعتدى عليهن و11% من المقدمات على فعل العنف، وتأتي أحداث العنف في البقية في شكل مختلط بين الإناث والذكور.

ويتخذ العنف في نسبة 75 % من الأحداث المرصودة من قبل فريق عمل المرصد الاجتماعي التونسي شكلا إجراميا بعدة العنف المؤسساتي بنسبة 15% فالعنف الاقتصادي بنسبة 5%. ويكون الهدف الأساسي من أحداث العنف الاعتداء على الضحية بدرجة أولى ثم تأتي السرقة كدافع ثاني ويكون الانتقام الدافع الثالث ثم يأتي في الترتيب الاعتداء الجنسي فالاحتجاج.

01

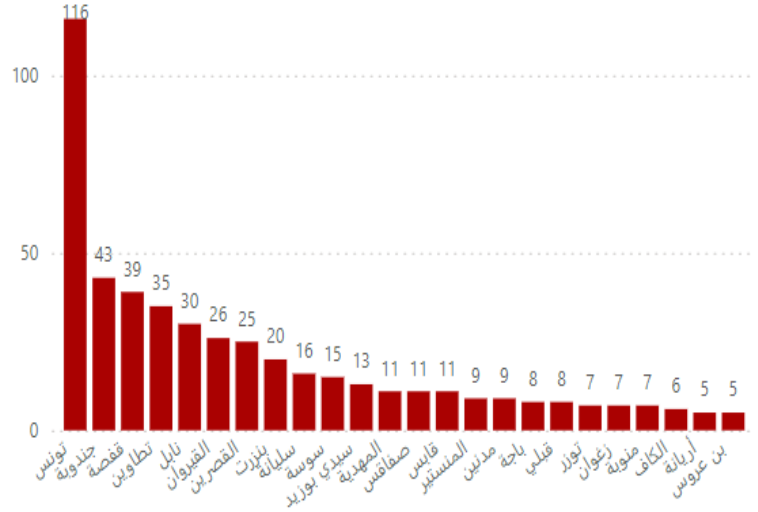
الحركات الاحتجاجية

483 احتجاج



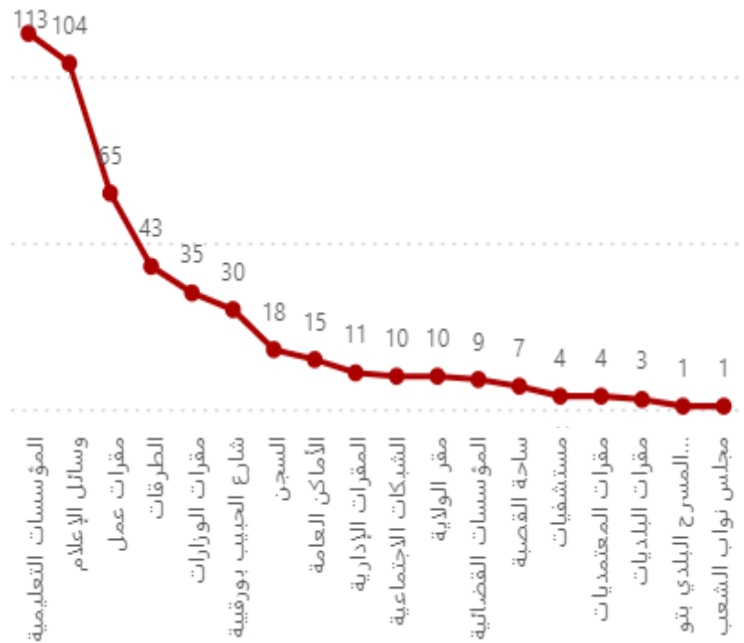
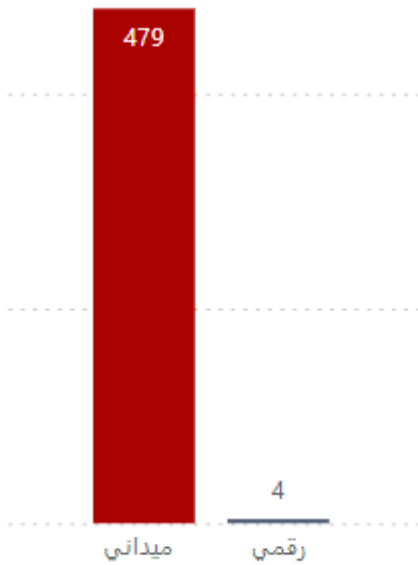
1.1 التوزيع الجغرافي

2.1 بعد الحركات الاجتماعية

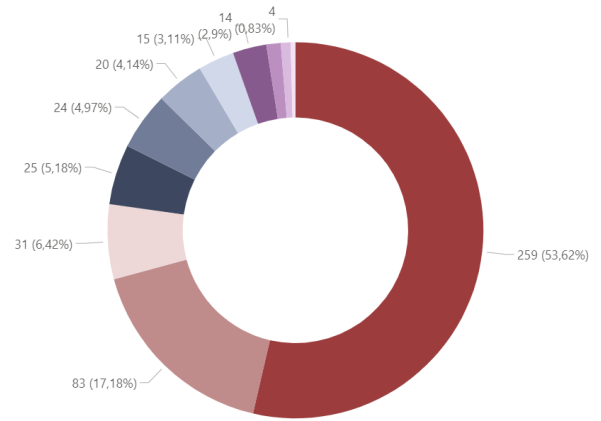


3.1 فضاء الحركات الاجتماعية

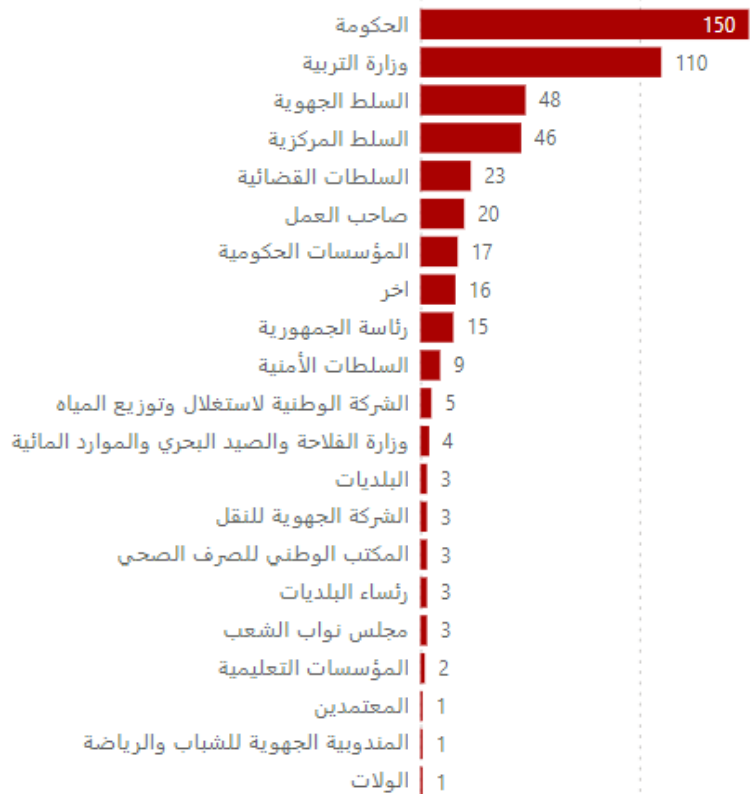
4.1 أماكن الحركات الاجتماعية



5.1 قطاعات الحركات الاجتماعية



7.1 الجهات المطالبة الحركات الاجتماعية



6.1 الفاعلون الاجتماعيون

الفاعلون	المجموع
الموظفون	146
السكان	73
العمال	63
النشطاء	38
الطلبة	25
المحامون	25
المعلمين/الاساتذة	40
المساجين	17
اصحاب الشهادت العاطلون عن العمل	15
الفلاحين	14
سائقي سيارات الأجرة	4
الأولياء	4
التجار	3
موظفو الخدمات الطبية	3
التلاميذ	2
العائلة	2
أطباء الخدمة العامة	2
سائقي سيارات الأجرة الجماعية	1
سائقي النقل الريفي	1
الصحفيين	1
الأطباء	1
عمال الحضائر	1
أحباء	1
الصيادين	1
المجموع	483

8.1 التوزيع حسب النوع الاجتماعي

83.02% 

12.84% 

4.14% 

9.1 أسباب الحركات الاحتجاجية

تسوية الوضعية المهنية	19.88%
تحسين ظروف العمل	6.21%
الرواتب الشهرية او الجرايات(عدم صرف المستحقات المادية)	5.80%
احتجاج على قرار	5.38%
عدم تفعيل الاتفاقيات	5.38%
تسوية وضعية المعلمين النواب	5.18%
الترسيم	4.97%
اخر	3.93%
احتجاج على قرار قضائي	3.31%
المساندة لشخص او لمؤسسة	2.69%

الهجرة

غير النظامية

الشؤون الاجتماعية الإيطالية أن من بين الأطفال الواصلين إلى إيطاليا من ذوي الجنسية التونسية عبر مختلف الطرق الهجيرية:

13 قاصرًا يبلغون من العمر 17 سنة،

15 قاصرًا في سن 16 سنة،

5 قُصّر في سن 15 سنة،

4 قُصّر في الفئة العمرية بين 7 و14 سنة،

1 قاصرًا دون سن السادسة .

ويُظهر هذا التوزيع تنامي مشاركة القُصّر، خاصة في الفئة 15-17 سنة، في محاولات الهجرة غير النظامية .

وعلى مستوى الضحايا والمفقودين، سجلت السواحل التونسية 30 ضحية ومفقودًا خلال شهر جانفي فقط، بحسب ما تم رصده من مصادر رسمية .

في ظل غياب المعطيات الرسمية الدقيقة والمُحدثة، يعتمد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في تقاريره على بيانات تُستقى من مصادر رسمية متعددة، وطنية ودولية، رغم محدوديتها وافتقارها إلى التفاصيل الضرورية.

خلال شهر جانفي 2025، تم تسجيل وصول 22 مهاجرًا تونسيًا إلى السواحل الإيطالية، مقابل 258 مهاجرًا خلال نفس الشهر من سنة 2024، وهو ما يمثل انخفاضًا بنسبة 91.47%. وقد توزعت الفئات كالآتي: 13 ذكور، امرأة واحدة، قاصر واحد مصحوب، و7 قصر غير مصحوبين.

وفي ما يتعلق بالفئات العمرية للقُصّر غير المصحوبين، فقد أوردت وزارة

1.2 توزيع الواصلين الى إيطاليا في شهر جويلية خلال سنة 2025 مقارنة بسنوات 2023 و 2024

الشهر	عدد الواصلين الى إيطاليا	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد المجتازين الذي وقع ايقاتهم	عدد الواصلين الى إيطاليا	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد المجتازين الذي وقع ايقاتهم	2023	2024	2025
جانفي	341	85	2304	258	76	1630	22	*2	129*

*لم تفرج وزارة الداخلية عن معطيات تفصيلية تخص هذا الشهر

2.2 توزيع الواصلين الى إيطاليا

الشهر	عدد الواصلين	الرجال	النساء	القصر دون مرافقة	القصر مع مرافقة
جانفي	22	13	1	1	7

المصدر: المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

3.2 مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية

الشهر	مجموع الواصلين	حسب الفئة العمرية				
		0-6 سنة	7-14 سنة	15 سنة	16 سنة	17 سنة
جانفي	38	1	4	5	15	13

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية الإيطالية

4.2 مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية

الشهر	عدد الموتى والمفقودين على السواحل التونسية
جانفي	30

عدد الموتى والمفقودين في الحوض الأوسط للمتوسط
30

منهجية الرصد للمجرة غير النظامية

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحيين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحينة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منها - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذه المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات

عمليات الاجتياز المحبطة

يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون

الواصلون الى السواحل الاوروبية

هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوروبية لمراقبة السواحل تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية

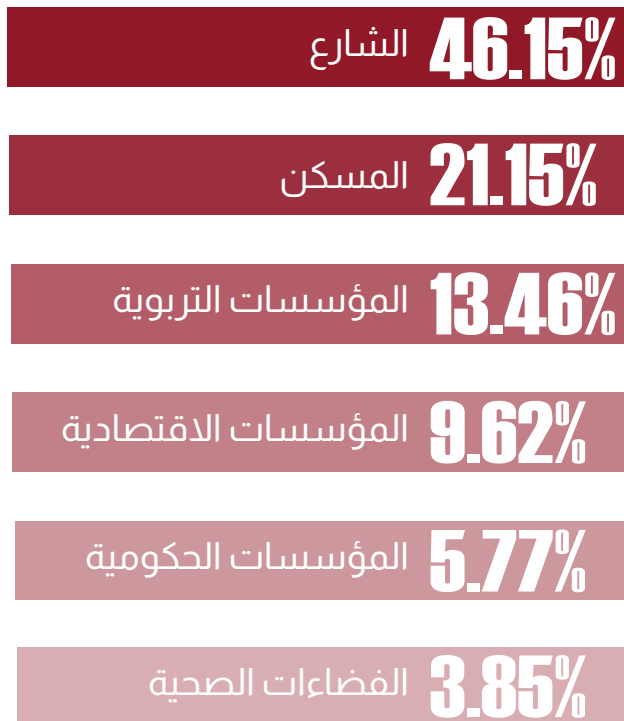
منذ شهر جوان 2024، توقفت وزارة الداخلية التونسية عن نشر معطيات مفصلة ودورية حول عمليات اعتراض المهاجرين غير النظاميين على السواحل التونسية، كما لم تعد تتيح النفاذ إلى البيانات المتعلقة بعدد المجتازين، توزيعهم حسب الفئات، وعدد الضحايا والمفقودين.

الأرقام اللامرئية

هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا عبر مختلف المسالك دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الأمنية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تنجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها

03 العنف

فضاءات العنف

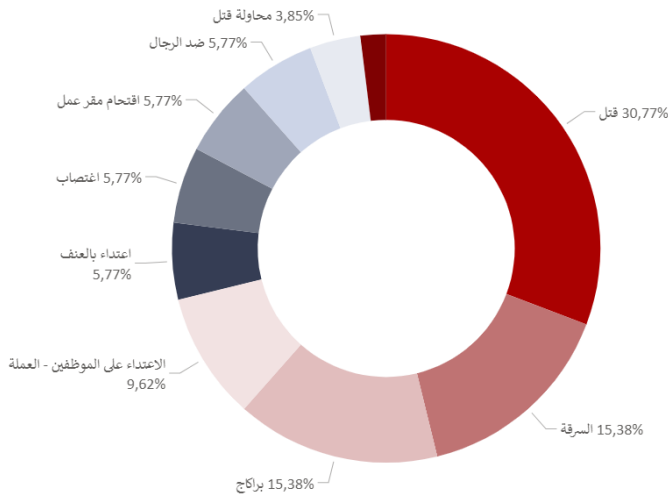


التوزيع الجغرافي

الولاية	المجموع
القيروان	23.00%
تونس	15.38%
القصرين	9.62%
نابل	9.62%
المنستير	7.69%
قفصة	7.69%
سليانة	5.77%
سيدي بوزيد	5.77%
سوسة	3.85%
صفاقس	3.85%
أريانة	1.92%
الكاف	1.92%
بنزرت	1.92%
جندوبة	1.92%
المجموع	100%

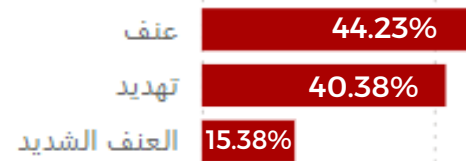
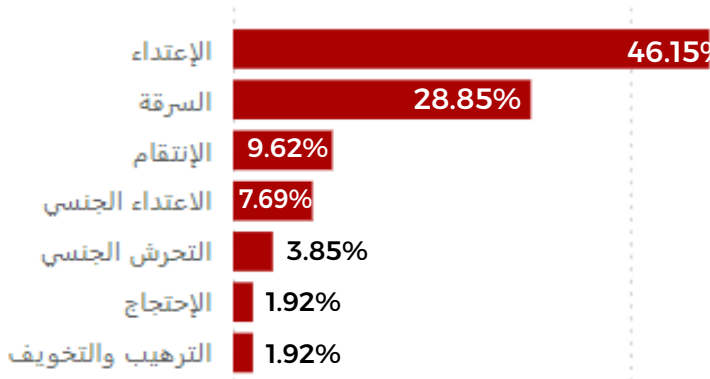
أنواع العنف

قطاعات العنف

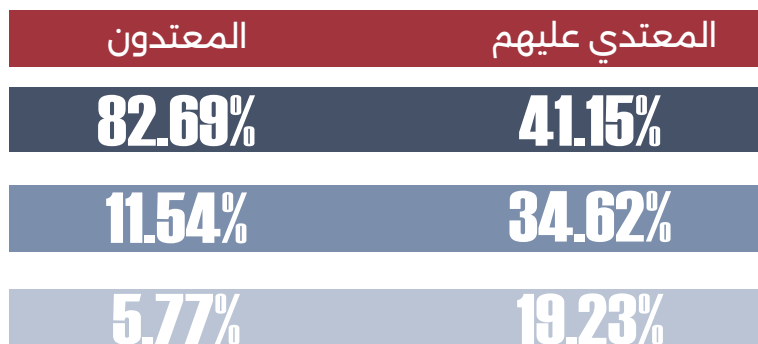


أسباب العنف

درجة العنف



التوزيع حسب النوع

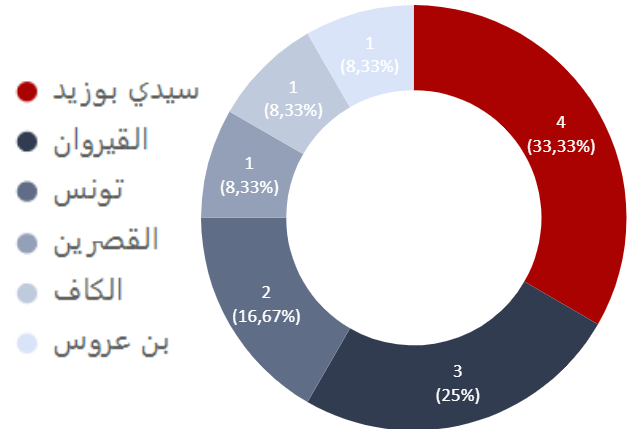


04

الانتحار ومحاولات الانتحار

12 حالة
مسجلة

1.4 التوزيع الجغرافي



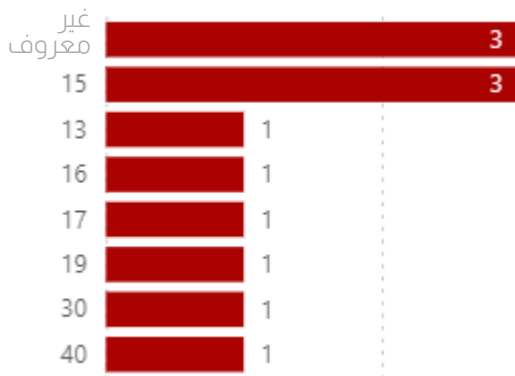
2.4 الفاعلون/ات



3.4 طريقة الانتحار



4.4 سن المنتحرين/ات



5.4 حالات الوفيات



6.5 حالات الانتحار حسب الجنس



